. @ 278 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ والعصر (1) إن الإنسان لفي خسر (2) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (3)) $ تفسير سورة العصر $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ والعصر إن الإنسان) قال ابن عباس : هو الدهر ، وفيه العبرة لمرور الليل والنهار أنهما على ترتيب واحد . .

وعن الحسن وقتادة : أنه العشي . .

قال الشاعر : .

(تروح بنا عمر وقد قصر العصر % وفي الروحة الأولى المثوبة والأجر) .

والعصران : هما الليل والنهار ، ويقال : هما الغداة والعشي . .

وقال مقاتل : العصر هو صلاة العصر . .

وعن بعضهم : أنه عصر النبي أقسم به ، وحكى أن في حرف علي : ' العصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر . .

وهو فيه إلى آخر العمر ' . .

وقال الزجاج : والمعنى : ورب العصر . .

وقوله : (^ إن الإنسان لفي خسر) معناه : لفي غبن ، ويقال : في شر ، ويقال : في هلاك ، والخسران هو ذهاب رأس المال ، ورأس مال الآدمي هو عمره ونفسه ، فإذا كفر فقد ذهب رأس ماله ، والإنسان هو الكافر ، وقيل : واحد بمعنى الجمع ، وقيل : هو في كافر بعينه ، فقيل : إنه أبي بن خلف ، وقيل : وليد بن المغيرة ، وقيل : أبو جهل بن هشام . .

وقوله : (^ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي : بالطاعات . .

وقوله : (^ وتواصوا بالحق) قال الحسن وقتادة : أي بالقرآن واتباعه ، وقيل : بالتوحيد . .

وعن السدي : با أي : تواصوا با ، وعن الفضيل بن عياض قال : يحث بعضهم بعضا على طاعة ا .